ما حصل في الموصل هو نتيجة تواطؤ أطراف داخلية مع دول خارجية

تخوف لبناني من تحرك «الخلايا النائمة» بعد ازدياد نفوذ «داعش» في العراق
إقرار السلسلة بانتظار الاتفاق بين الكتل النيابية والاستحقاق الرئاسي مرهون بالتوافق الداخلي ونضوج الظرف الإقليمي

ركزت البرامج السياسية على القنوات الفضائية على عدة قضايا إقليمية تشهدها المنطقة، أبرزها ما يحصل في العراق، خصوصاً ما شهدته مدينة الموصل من ممارسات إرهابية أثارت الخوف في العراق والمنطقة، مما أحدث حالة من القلق في لبنان من إمكانية تحرك «خلايا نائمة»، خصوصاً أن الوضع اللبناني متأثر منذ فترة بالوضع في سورية والعراق. في حين طغى موضوع سلسلة الرتب والرواتب على بعض الحوارات، وعدم اكتمال النصاب في جلسة انتخاب رئيس للجمهورية.

فالعراق يعاني منذ أسابيع من هجمات المجموعات المسلحة التي تحاول زعزعة الأمن والاستقرار فيه، وزرع الخوف في صفوف الشعب العراقي، فهو مستهدف منذ القدم لما يحتويه من ثروات نفطية، والمطامع الأميركية لم تنفك يوماً عنه ولذلك تسعى الدول الخارجية لتوظيف قوى داخلية لخدمة مخططاتها، وتجربة الموصل خير دليل على ذلك لإسقاط العراق عبر المجموعات المسلحة المدعومة من عدة جهات دولية.

أما لبنان الذي يشكل الحلقة الأضعف بين الدول العربية، ويتأثر بدول المنطقة بشكل سريع، حيث ما أن بدأ يخرج من تحت تأثير العمليات الإرهابية التي حصلت منذ فترة وتم وضع حد لها بعد السيطرة من قبل الجيش السوري على طول الحدود اللبنانية – السورية حتى عاد هاجس القلق من عودة التفجيرات مع تصاعد نفوذ وسيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي على مساحات واسعة من الأراضي العراقية. إلى ذلك، فإن إقرار سلسلة الرتب والرواتب ينتظر التوافق بين الكتل النيابية حيث يعتبر فريق 14 آذار أن ما تنص عليه السلسلة سيودي بلبنان إلى الهلاك الاقتصادي، لكن حقيقة الأمر أن لدى هؤلاء مطامع ومصالح تؤثر على وضع الفقير اللبناني بشكل كبير وتحول دون إعطاء الأساتذة والموظفين حقوقهم.

أما في ما خص الانتخابات الرئاسية اللبنانية، لم يتحقق أمس النصاب في المجلس النيابي لانتخاب رئيس جديد للمرة السابعة، ما يدعو المسؤولين إلى أن يكونوا أكثر جدية في اتخاذ قرار لتحقيق التسوية لجميع اللبنانيين، فلبنان لا يحكم إلا بالتوافق بين جميع أطرافه، واليوم مصلحة اللبنانيين هي فوق أي اعتبار وعلى المسؤولين إدراك هذا الواقع. كما أن الجنرال عون قادر على التوفيق بين الجانب المسيحي – المسيحي والجانب السني – الشيعي، لكن بعض المؤشرات تدل على أن الأوضاع الإقليمية لا تسمح في الوقت الحاضر بانتخاب رئيس جديد.

دخل الله لـ«الإخبارية السورية»: السعودية لا تريد عراقا مستقلا لأنه سيصبح بلدا قويا ومستقرا

قال سفير سورية السابق في السعودية الدكتور مهدي دخل الله أن «انتصار داعش السريع بسبب سهولة الساحة العراقية، ولأنه لا توجد حكومة متماثلة وجيش متماسك نتيجة الاحتلال الأميركي للعراق، لذلك العراق كان أرضاً سهلة ولا يوجد تماسك سياسي فيه»، مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة عندما غزت العراق تركته هشاً وأهدافها تحققت، لوجود فساد كبير فيه»، مؤكداً أن «التقارير الإعلامية التي قالت أن بعثيين عراقيين انضموا إلى داعش ليس صحيحاً، وعندما وجهت الحكومة العراقية اتهاماً إلى السعودية هذا يعني أن المشكلة ليست ثورة شعبية، وهذا يرفع من معنويات الشعب العراقي. السعودية لا تتحمل أن ترى العراق وسورية دولتين قويتين، إضافة إلى خوف السعودية التي ترتبط بالسياسة الأميركية».

وأوضح دخل الله أن «السعودية أعلنت دعمها المطلق لما يسمى بالثورة الشعبية في العراق، وهي لا يريد عراقا مستقلاً لأنه سيصبح بلداً قوياً ومستقراً»، مؤكداً أن «النظام السعودي ضائع ويتصرف بغير عقلانية».

وعن الحديث الهاتفي الذي جرى بين الرئيس الإيراني حسن روحاني والرئيس الأميركي باراك أوباما، قال دخل الله: «ورد في الاتصال أن البلدين اتفقا على محاولة التفاهم على القضايا الدولية وهذا يؤكد اعتراف أميركا بالدول الإقليمية».

وختم دخل الله: «لدينا في سورية حالة نتمنى وجودها في مصر وهي حالة شعبية، فسورية رسمت طريق النصر، والسياسة الحديثة يجب أن تكون متكاملة».

المالكي لـ«المنار»: ما حصل في الموصل مؤامرة من محافظها بالتعاون مع بعض السياسيين

اعتبر وزير النقل العراقي السابق سلام المالكي أن «ما حصل في الموصل هو مؤامرة من محافظ الموصل بالتعاون مع بعض السياسيين وبعض الأجهزة الأمنية، و«داعش» ليست وحدها في الموصل فقط بل هناك القوى الكردية وبعض قوى النظام السابق».

وأكد أن «الوضع الميداني ليس بالسوء الذي يصوره البعض، فمحافظة صلاح الدين لم تسقط كلها، وهناك محافظات لم يحصل فيها أي أحداث كبغداد، مضيفاً أنه «سيكون من الخطأ أن يدخل الجيش العراقي إلى الموصل مرة واحدة وعليه أن يطوق المدن بالتنسيق مع العشائر».

وعن الموقف الكردي، قال المالكي بأنه «مسيء جداً في هذه الهجمة وعليهم أن يوضحوا موقفهم وأن يعودوا إلى الوطن والتعاون مع الحكومة المركزية».

وعن الدور السعودي واتهام الحكومة العراقية لها بدعم وتمويل الإرهابيين والقوى المشاركة في المؤامرة أكد المالكي أن «السعودية مصدر المشروع التكفيري والدور السعودي دور تأزيمي ومُشعل للأوضاع»، مضيفاً أن «المجتمع الدولي والجامعة العربية ودول المنطقة معنيون بإيجاد حل لما نراه اليوم من جرائم حرب كبرى والداعم الأول المملكة السعودية».

أما حول المحادثات التركية الإيرانية، قال المالكي إن «تركيا هي على خصام مع السعودية فجاء الرد السعودي على المحادثات الإيرانية – التركية بضرب الموصل، وتركيا لها دور سلبي لكن في الأزمة الأخيرة لم يثبت لها الدور القاطع ويقتصر ربما دورها على دعم بعض القوى».

وختم المالكي: «الجميع مهدد في العراق والمطلوب الآن هو الحوار بين القوى وتصحيح المسار السياسي وإعادة ترتيب البيت العراقي».

قمورية لـ«أن بي أن»: الإشاعات الأمنية تسيطر في لبنان وتخوف كبير من حصول أحداث

أكد الصحافي أمين قمورية أن «هناك قلقاً جدياً من أن تكون بداية النهاية في العراق، كما هناك تخوف من تقسيمه، فالعراق مستهدف منذ زمن وليس من الآن بسبب موقعه الاستراتيجي وثرواته النفطية».

وأضاف: «هناك سايكس بيكو جديد على أساس طائفي أو إثني في المنطقة، فالنسيج الطائفي المتنوع في العراق هو المستهدف، والقضاء على اندماج سكانه هو أولى الأهداف الأميركية – «الإسرائيلية»».

وقال: «اليوم تسيطر الإشاعات الأمنية في لبنان وهناك تخوف كبير من حصول أحداث أمنية وتخوف من ظهور نشاط لخلايا نائمة، لأن لبنان يعتبر على خريطة داعش للخلافة»، مشيراً إلى أن «لبنان يتراجع للوراء سياسياً ولم يستطع حتى الآن المجيء برئيس للجمهورية لأن المسيحيين الموارنة لم يستطيعوا الاتفاق على رئيس. ولو اتفق القادة الأربعة لما استطاع السنة أن يرفضوا اتفاقهم».

وأوضح أن «لن يكون هناك حل في لبنان إلا بشخصية وسطية يتفق عليها الجميع، والقرار النهائي يجب أن يكون بتوافق سعودي – إيراني ومباركة فرنسية».

وتابع: «هناك مؤشران على أن انتخاب الرئيس لن يحصل قريباً، المؤشر الأول هو عدم الاتفاق اللبناني على مرشح، والثاني هو الوضع الخارجي الذي ينعكس شئنا أم أبينا على الوضع اللبناني».

وأشار إلى أن «ما سيحدث الآن هو عرقنة سورية، فالحدود الآن أصبحت مفتوحة، والتواصل مفتوح بين نينوى والأنبار والموصل من جهة والرقة والحسكة ودير الزور من الجهة الأخرى، وهذا يؤدي لتضاعف قوة داعش. لن يتم التصدي لما يحصل في العراق إلا بتشكيل حكومة وحدة وطنية وجيش وطني يشارك فيه كل الطوائف من أجل تحقيق وحدة العراق، بالتالي على كل الطوائف الاندماج في إطار الوطن الواحد»،

وقال قمورية: «منذ أن جاء الأميركيون إلى العراق جاؤوا لتغيير وجه المنطقة، بالتالي على العراقيين أن يدركوا ذلك وأن يتناسوا انقساماتهم ويقفوا في وجه المخطط الرامي لتقسيمهم وإضعافهم، وكل المعنيين الأساسيين بوضع العراق وعلى حدوده كانوا يخافون من أن يكون لدى هذه الدولة جيش وطني حقيقي تحميه حكومة وطنية وأولهم الكويت وتركيا والسعودية و«إسرائيل»، مؤكداً أن «كل الحكومات التي تعاقبت على العراق جاءت لتكرس الطائفية وكانت على حساب المواطن».

وأضاف قمورية: «لا يضير الأميركيين أبداً أن يروا الأوروبيين يتعرضون للضرر حتى يسهل لهم التحكم بهم، فالولايات المتحدة تعتبر ما حدث في العراق اليوم هو ورقة ضغط جديدة تمارسها على إيران لتحسين شروط المفاوضات».

وختم قمورية: «داعش هو مجرد واجهة وعنوان قُدم له الدعم بالمال والسلاح والتنظيم والتدريب لتحقيق مصالح أطراف دولية معينة بالمنطقة ولولا ذلك لما استطاع تحقيق هذا التمدد في العراق».

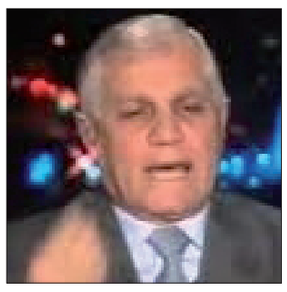

الحسن لـ«تلاقي»: تركيا لم تجر تحولات في سياستها تجاه سورية

أشار العميد المتقاعد والباحث الاستراتيجي والعسكري تركي الحسن إلى أن «معركة الحدود قائمة منذ اليوم الأول، والقوات المسلحة تنبهت لذلك وقامت بضرب المجموعات المتسللة، وعلى الحدود مع لبنان في سلسلة لبنان الشرقية هناك محاولة لإعادة تجميع هؤلاء للقيام بعمل جديد، وهناك مناطق حدودية قد تتيح مجدداً دخول المسلحين ويجب مراقبتها بشكل مكثف، وهي معبر عرسال والمعبر الثاني باتجاه الفليطة لكنه محدود والثالث هو قرية طفيل اللبنانية».

وأضاف: «لم يصل مستوى النصر في كسبٍ إلى ما وصل إليه في يبرود والقصير لأن القصير تعتبر رأس المشروع ويوم تحرير القصير يعتبر نصرا استراتيجيا لأن ما علقه الغرب على القصير كان كبيرا جدا وتم إحباطه»، مشيراً إلى أنه «تم استهداف كسب لعدة أسباب، الأول الضغط على المكون الثقافي الأرمني في كسب، والثاني لأنها نقطة الحدود الوحيدة المفتوحة باتجاه تركيا، وثالثاً أرادوا لكسب أن تكون مرفأ بحرياً لهم على المتوسط»، مؤكداً أنه «ينظر إلى حلب بأنها أم المعارك، بالتالي عندما تتم استعادتها فهذا يعني أن تداعياتها ستتأثر بها إدلب والرقة لأن حلب تستنفذ من قوة الجيش الكثير، واستعادتها ستبقي بقية المعارك أقل أهمية وأقل حجماً».

وأوضح أن «هناك مشروعين في المنطقة، الأول هو مشروع سلفي جهادي تحتضنه السعودية، والثاني هو مشروع سلفي إخواني تحتضنه قطر وتركيا وكل منهما يحاول أن يدفع بمشروعه على حساب الآخر»، مشيراً إلى أن «لو كانت تركيا جدية لقامت بإغلاق حدودها بالكامل ولا شيء حتى الآن يثبت بأن تركيا أجرت تحولات على الأرض في سياستها تجاه سورية لأنها ما زالت تقدم الدعم بالمال والسلاح للمجموعات المسلحة».

وتابع الحسن: «حرب الأنفاق حرب صعبة تقوم بأدوار عدة لمنشئيها أولاً لحمايتهم من أي قصف حتى قصف الطيران وأيضاً تؤمن لهم الاستراحة فلا يخرجون منها وتؤمن لهم الإمداد بين المناطق، وأول من طبق فكرة الأنفاق هي حماس وتعلمتها من قوى المقاومة ولكن بدل أن تطبقها وتستخدمها في محاربة العدو «الإسرائيلي» للأسف قامت بها وطبقتها في سورية البلد الذي قدم لها الدعم منذ نشوئها».

وأوضح الحسن أن «السلطة المركزية في العراق نتيجة الدستور العراقي لا يمكن أن تكون قوية فالسلطة المركزية متوزعة، بالتالي السلطة العراقية طالما تستند إلى دستور يقسمها ولا يوحدها فهي لن تستطيع الحفاظ على هويتها الوطنية»، مضيفاً أن «هناك قوى إقليمية منخرطة من وراء داعش وهذا ما جعل المالكي يقول إن ما حصل في الموصل خيانة وتقاعس وغدر، وداعش لا تستطيع أن تتمدد في الموصل لولا وجود قوى دولية متحالفة معها».

وختم الحسن: «سواء اعترفت الولايات المتحدة أم لم تعترف فإيران قوة إقليمية جديدة في المنطقة والتواصل الإيراني – العراقي كان كبيراً في الفترات الماضية، لذلك لن تقف إيران مكتوفة الأيدي حيال ما يحدث في العراق».

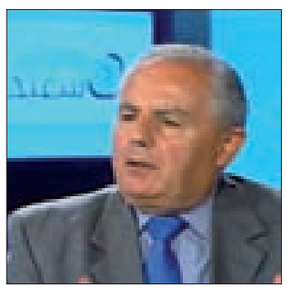

العلم لـ«أل بي سي»: الاستحقاق الرئاسي اللبناني مرتبط بملفيّ العراق وسورية والوضع الميداني هو الذي يفرض نفسه

أشار الصحافي جورج العلم إلى أن «هناك إفلاساً في انتخاب رئيس للجمهورية، نظراً لانتظار الغرب وتشابك كبير بين ملفات المنطقة، ولبنان لا يحتمل انتظار كل هذه الملفات في ظل أزمة اقتصادية تجتاحه».

واعتبر العلم أن «الشراكة أو التسوية أما أن تتم من رأس الهرم حتى أصغر مؤسسة، أو التسوية على أساس المساواة بين الجميع بموجب معادلة مطروحة وهي المعادلة الخارجية، معتبراً أن «إذا كان هناك قرار دولي أن يبقى لبنان أرض حوار فالرئيس يوجد فوراً».

وأشار إلى أن «زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لبنان وتصريحه بأن «مسألة الانتخابات شأن داخلي» يعني أن لبنان في مرحلة انتظار، والتسوية يجب أن تجلب رئيساً انطلاقاً من ملفات وترقيع لملفات وتجميل للطائف. وأوضح أن على المسيحيين، كما على اللبنانيين الانتظار والحفاظ على الاستقرار وإلا سندخل في نفق مظلم بظل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد».

وقال العلم: «نحن أمام ساحة مفتوحة على الخارج وتحتاج لنضوج خارجي، ومن دونه ستستمر جلسات مجلس النواب بالانعقاد من دون انضاج رئيس، مؤكداً أن «الاستحقاق الرئاسي اللبناني مرتبط بملفي العراق سورية والوضع الميداني هو الذي يفرض نفسه».

وأكد العلم أن «السلسلة حق وإقرارها واجب ولكن علينا أن نبحث في الأزمة الموجودة، وعلينا الفصل بين مالية الدولة والسلسلة لا اللعب بين موازنة الدولة والسلسلة وتحميل الدولة عبئاً يؤدي لانهيار الدولة»، لافتاً إلى أن «مسألة إقرار السلسلة وتجييش الشارع أصبحت مسألة مسيسة تتدخل فيها أطراف سياسية».

وأضاف: «نحن نعاني من أزمة نظام وبلد، وربما نذهب لنظام كانتونات أو فيديرالية»، مشيراً إلى أننا «اليوم في ظل الفراغ الرئاسي والنيابي، فالقطاع المصرفي الوحيد الحامل للدولة وهو هش، والنظريات موجودة ولا تطبيق ولا حلول جذرية لها بظل النظام الطائفي الموجود».

ورأى العلم أن «الرجوع إلى حوار وطني لتدعيم السقف اللبناني ضروري، فنحن من أنصار التسويات لا الكيديات»، مؤكداً أن «الصراع على رئاسة الجمهورية هو خلاف ماروني – ماروني، وعلى عاتقهم تقع مسؤولية فرض رئيس»، متسائلاً: «إن كان مطلوباً انتخابات لماذا لم نمش على قانون الستين».

وأضاف العلم أن «القرار خارجي بظل أزمة وجودية يتخللها إحباط مَسيحي وتراجع وتهميش للدور المسيحي يتحمل مسؤوليته المسيحيون، وغياب الاستراتيجية وسط الاصطفافات المذهبية».

واعتبر العلم أن «الحرص على الليرة ضرورة وإلا سيكون هناك كثير من الأمور ستوثر عليها»، لافتاً إلى أن «مسألة النازحين وتعطيل الامتحانات مسألتان تهددان استقرار لبنان من جميع النواحي وهي مشاكل تحتاج إلى قرار دولي».

وختم العلم: «ما زلنا في حلقة مفرغة بظل تمسك 14 آذار و8 آذار بمرشحيهما»، مؤكداً أن ما هو مطلوب تسوية تأتي برئيس ليس من أحد الفريقين لأننا نواجه أزمة وطنية في العمق والأولوية فيها هي انتخاب الرئيس».

التل لـ«الميادين»: نظام الحكم الأردني متطوع لخدمة المخطط الأميركي ـ الصهيوني

أوضح الناشط السياسي الأردني سفيان التل أن «ما يجري في العراق الآن هو قضية مؤلمة ودامية والنخب المتميزة في الأردن تؤكد أن أي دولة تقوم على أسس طائفية ومذهبية لا يمكن أن تستمر، فعالمنا العربي والإسلامي واسع ويضم فئات مختلفة جداً، والمدخل الحقيقي الذي استطاعت الولايات المتحدة أن تنفذ منه هو تأليب المجموعات الطائفية والمذهبية على أبناء العيش المشترك. فما يحدث اليوم في العراق هو تماماً ما كانت الولايات المتحدة تهدف للوصول إليه بإنشاء دولة سنية ودولة شيعية ودولة كردية. وهو ما عملت عليه بإصرار لتنفيذ مخطط برنارد لويس عام 1982».

وأكد التل أنه «لا بد من أن نغوص إلى قلب المشكلة لا أن نكتفي بظواهرها، فما يظهر الآن على الإعلام والصراعات والحروب التي تدور في العراق هي ظواهر للمشكلة، فالخطأ الأساسي الذي ارتكبه بريمر عندما احتل العراق أن حل الجيش العراقي الذي كان يُصنف كأقوى الجيوش العربية، فكان لا بد له من أن يبدأ العمل من تحت الطاولة حتى يبدأ اليوم برد الثأر إلى بريمر وللذين دمروا العراق وقتلوا مليون عراقي، فهذه هي الحقيقة التي مرت في العراق».

كما أوضح التل أن «ضرب السنة بالشيعة هو كارثة كبرى لكنه خطة أميركية عملت وشجعت عليها. ويجب أن لا ننسى أن الولايات المتحدة هي من قامت بالاحتواء المزدوج عندما أدارت الحرب العراقية – الإيرانية لفترة سبع سنوات والآن تخطط لحرب سبع سنوات جديدة في العراق».

وأشار التل إلى أن «نظام الحكم الأردني لا يحتاج لمن يضغط عليه، فهو متطوع كاملاً لخدمة المخطط الأميركي – الصهيوني، وكل شعب الأردن يدرك هذه الحقيقة. فنظام الحكم الأردني هو هيكل عظمي عفن نخره السوس والمخدرات والنهب والسلب وكل أنواع الفساد وتبيض العملات لذلك هذا النظام سيسقط من دون أن يتعرض لأي ضغط».

وختم التل مؤكداً أن «السعودية منذ أن وجدت وهي تسير في الخط الأميركي والحكام في المملكة السعودية يعلنون التزامهم بالنهج الأميركي ويحاولون باستمرار لإدخال المنطقة بحرب سنية – شيعية».

أبو زيد لـ«أو تي في»: لبنان لا يحكم بالتطرّف ولا يحكم بالفريق الواحد

أكد السياسي اللبناني حكمت أبو زيد أنه «يمكن النظر بإيجابية إلى الطرح الذي يتحدث عنه العماد ميشال عون»، منوهاً إلى أنه «لدينا واقع في لبنان ويجب علينا النظر إلى الأمور بإيجابية، وكلنا مع الإسراع بانتخاب رئيس جمهورية لكن هناك واقعاً لبنانياً يجب أن نأخذه في الاعتبار»، مشيراً إلى أن «في لبنان قوة عسكرية سياسية إقليمية وأصبحت دولية واسمها حزب الله ولا يمكن لنا تجاهلها لأنها أمر واقع».

وأضاف: «لا يوجد غير عون يستطيع فتح حوار إيجابي مع هذه القوة وهو المطلوب حالياً، والمؤكد أن جميع الأفرقاء يريدون مصلحة لبنان، ونتمنى أن يكون هناك حوار مسيحي – مسيحي بين الجنرال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع برعاية بكركي».

وقال: «لا نريد تكرار تجربة العراق وسورية في لبنان، لذلك يجب التحصين أن يكون داخلياً أولاً وذلك يكون بالحوار الإيجابي، فلبنان بلد الحوار والانفتاح. ويجب أن نكون إيجابيين، فانتماؤنا إلى أحزاب معينة لا يعني أن نتصرف بحسب مصلحة أحزابنا إذا كنا في مواقع وزراء أو مسؤولين».

ورأى أن «هناك حقيقة لا يمكن تغييرها وهي أن لبنان لا يحكم بالتطرّف ولا يحكم بالفريق الواحد، وهذا ما يجب علينا فهمه، لكن نحن في لبنان نتصرف على مبدأ أن الطوائف توظّف في السياسة»، مؤكداً أنه «يجب أن نرشّح الشخص المناسب في المنصب المناسب حتى نحقق مصلحة لبنان وأن لا نتوقف عند التفاصيل الصغيرة، ويجب أن نرحب بالتعدّدية السياسية وبمبدأ المشاركة في لبنان، وأن نبدّي مصلحة لبنان العليا ونترفع عن المصالح الشخصية الصغيرة»، متسائلاً: «ماذا نستفيد إذا تمكن الفكر الظلامي من لبنان ورجع به إلى عصور الظلام وماذا نستفيد إذا ربحنا كل شيء وخسرنا لبنان»؟

وشدد على أن «التاريخ ذاكرة الشعوب ولم يحدث مرة في التاريخ أن تم حل مشاكل لبنان بغير التسويات. وهجمتنا الحالية اليوم لا حل لها إلا التسوية، ومهمتنا كسياسيين أن نجعل شروط هذه التسوية لمصلحة لبنان ككل».